حسام الدين موسى حسن / السودان

جوليانا

جوليانا

فتاة جميلة

ذات جديلة غجرية

كساها الرب بشرة ناعمة بلون النيل العظيم

نقية في اصطفائها للأشياء

شهية كثمرة رمان نضجت تحت استواء الصيف

جوليانا قارورة عطر باريسية

هي موسيقى الفادو حين تمطر على أحشاء الصدور الذابلة

و على محياها الجميل عينان و اسعتان

كأنهما حبتا لوز نبتتا في أحراش الشام

تجيدان إرباك الناظر إليها

لها ضحكت تزيح الحزن إذا أمعنت

و على خدها غمازة هلالية أشبه بتلك التي على القباب الأندلسية

أكاد أجن من جمالها

هي الكثير من كل فرح

القليل من كل حزن

هي البعيد القريب إليَّ

الغائب الحاضر في مخيلتي

كل يوم

حين تسدل الشمس ستارتها،

و زرقة السماء تتلاشى ليلا،

و الأشجار تبدأ في التمايل،

هنا و هناك،

يمينا و شمالا،

من أثر الرياح المهرولة عبثا،

و الكل قد استكان في بيته نائما،

حينها يكون كل شيء كئيب إلا طيفها الجميل،

ثم أتجه بنظري صوب السماء،

راسما إياها بخطوط أفقية و رأسية التكوين،

بين نجوم الكون،

و مطرزا إياها بالفسيسفاءِ الكريم.

جوليانا

يا حلوتي

تفاصيلك بحر لا متناهي

الكلمات ليست كافية

و القصائد تؤخذ من حسنكِ

فالموسيقى أنتِ

عطر الزهور و رونقها أنتِ

زهرة اللوتس البديعة أخذت منكِ

في بلاد لا ربيع لها يكفي فقط أنكِ جلبت الربيع إليها حين وطأتها قدماكِ،

بجمالِ ثوبك المزركش،

تطايرت الفراشات منه،

و تساقطت الورود،

فتلونت السماء أثر فراشات جميلة،

و إفترشت الأرض وروداً زاهية اللون،

و غدت البلاد حديقة ورد.